Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رفَثَ ولا فُسوق، ولا جدال ولا خصام، ولا أسود ولا أبيض، ولا غنى ولا فقير. هو الأخوة الخالصة فى الله، أساسها المحبة، وزادها التقوى، وغايتها رضوان رب العالمين.

* * *

على هذا الأساس ظل الركب يسير، وإلى هذه الغاية ظل يسعى، حتى قطع الطريق إلى مكة، فوصلها فى غروب اليوم الرابع من ذى الحجة، فبات رسول الله بذى طُوًى، ثم أصبح فاغتسل ودخل مكة نهارًا. فلما رأى رسول الله البيت رفع يديه ثم قال: «اللهم زدْ هذا البيت تشريفًا وتعظيمًا ومهابة. وزد من عظّمه - ممن حجه واعتمره - تشريفًا وتعظيمًا وتكريمًا ومهابة وبرًّا»!! ولما دخل المسجد بدأ بالطواف حول البيت فطاف على راحلته سبعًا، ثم انتهى فصلى ركعتين خلف المقام، ثم خرج على راحلته فسعى بين الصفا والمروة؛ فلما انتهى من الطواف والسعى، أمر من لم يسق الهدى من المسلمين أن يتحلل من إحرامه إلى يوم التَّروية، وهو اليوم الثامن من ذى الحجة، ثم يُهل بالحج من ذلك اليوم عند خروجه إلى «مِنًى».

خطبة الوداع

وأقام صلى الله عليه وسلم بمكة حتى يوم التروية. فلما زاغت